

الخراج والجرائح

[56] 89 - ومنها: أن أبيض بن حمال قال: كان بوجهي حزاز (1) - يعني: القوباء - قد التمعت. فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فمسح وجهه، فذهب في الحال، ولم يبق له أثر على وجهه. (2) 90 - ومنها: أن الفضل بن عباس قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله إني بخيل جبان، نؤوم، فادع لي. فدعا الله أن يذهب جبنه، وأن يسخر نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفساً، ولا أشد بأساً، ولا أقل نوماً منه. (3) 91 - ومنها: أن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " اللهم أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالا ". فوجد كذلك. (4) 92 - ومنها: أن أبا ثروان كان راعياً في إبل عمرو بن تميم، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش، فنظر إلى سواد الإبل فقصد له وجلس بينها، فقال: يا محمد أخرج، لا تصلح إبل أنت فيها ؟ أ. فدعا عليه، فعاش شقياً يتمنى الموت. (5) 93 - ومنها: أن عتبة بن أبي لهب قال: كفرت برب النجم. قال النبي صلى الله عليه وآله: أما تخاف أن يأكلك كلب الله. فخرج في تجارة إلى اليمن فبيناهم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه: إني مأكول بدعاء محمد. وأحدقوا به، ف ضرب على آذانهم فناموا، فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته. وفي خبر آخر: أنه لما قال: كفرت بالذي " دنى فتدلى ". ثم تفل في وجه محمد، قال صلى الله عليه وآله: " اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ".

(1) كلمة عامية تعني داء يظهر في الجسد فينتشر ويتسع، وقد يعالج بالريق وفصيحتها " القوباء " في دلائل النبوة " جذرة " وهي البثور الناشئة على الجسم، ولعل " جذرة " من الجدري وهو المرض المعروف الذي يسبب بثوراً حمراء، بيضاء الرؤوس تنتشر في البدن وتتقيح سريعاً. (2) عنه البحار: 18 / 13 ح 33. ورواه البيهقي في دلائل النبوة: 6 / 177، وابن حجر العسقلاني في الإصابة: 1 / 17. (3 و 4) عنه البحار: 18 / 13 ح 34 و 35. (5) عنه البحار: 18 / 57 ح 13.